

# شرح كتاب التبيان في آداب حملة القرآن | | الحلقة ( 8 )

## آداب معلم القرآن ومتعلمه | د. أيمن سويد

أيمن سويد

ورويانا عن ابن عباس رضي الله عنهم قال مكتوب انما يعطى ما هيكل تروها انما يحفظ انما يحفظ الرجل على قدر نيته شو سويناهما  
بوسط الصفحة دلوا عليها بالله يا سيدى - [00:00:00](#)

اخى دلوا عليها وروينا عن ابن عباس انما يحفظ الرجل على قدر نيته. يحفظ مو يحفظ يعني ربى يحفظه على قدر نيته  
انتبهنا كيف؟ بدك الملايكة يحفزوك بامر من الله عز وجل؟ خلي نيتك زانفة بعيد حاشاكم. يعني الانسان يعني  
اذا كان نيته - [00:01:14](#)

شلون بدها تحفزوا الملائكة ما بتحفزوا انما يحفظ الرجل على قدر نيته وعن غيره يعني عن غير ابن عباس انما يعطى الناس على  
قدر نياتهم. وروينا عن الاستاذ ابي القاسم القشيري رحمه الله تعالى قال - [00:01:37](#)

الاخلاص افراد الحق في الطاعة بالقصد. يعني الا يقصد الا الله سبحانه وتعالى في في الطاعة لانه ما في حدا بيعطي مثل ربى انا هو  
تعالى وهو ان يريد بطاعته التقرب الى الله تعالى دون شيء اخر من تصنع لمخلوق - [00:01:57](#)  
تصنع لمخلوق انتبهنا اه في تسمعوا بابن عطاء الله السكندري هادا له كتاب صغير اسمه الحكم العطائية كلام جميل جدا من جملة تلك  
الحكم يقول رحمه الله الستر اسمعوا بالله كلام مركز - [00:02:21](#)

الستر ستر عن المعصية وستر في المعصية ستر عن المعصية يعني الا تقع في المعصية اصلا اما الستر في المعصية ان تعصي  
ولكن ما حدا يشوفك الستر ستر عن المعصية - [00:02:42](#)

وستر في المعصية فالعامة يطلبون الستر في المعصية حتى لا يسقطوا من عين الخلق والخاصة يطلبون الستر عن المعصية حتى لا  
يسقطوا من عين الحق والخاصة يطلبون الستر عن المعصية يعني الا يقعوا فيها اصلا. ليه - [00:03:09](#)

حتى لا يسقط من عين الحق دون دون شيء اخر من تصنع لمخلوق او اكتساب محمد عند الناس او محبة عفوا ينام او محبة او مدح  
من الخلق او معنى من المعاني سوى التقرب الى الله تعالى. هذا الكلام سهل - [00:03:44](#)

قراءته سهلة لكن تطبيقه صعب تطبيقه بده مجاهدة. عرفتوا شو المجاهدة؟ دانما الانسان يذكر نفسه انه مين مثل الله مين بيعطي  
مثل الله قال بزمانه واحد هيكل من اهل التصنع يمكن بحوكها نكتة لكن سمعناها - [00:04:15](#)

انه واقف عم يصلي هيكل بالجامع صلاة نافلة وهيكل خضوع فمروا اتنين قال له واحد للثاني قال له شوف ما شاء الله شوفوا الرجل  
هادا شو خاشع بصلاته قام التفت قل لن وصايم كمان - [00:04:32](#)

يعني هي نكتة لكن بمعنى هادا شو بسموه؟ التصنع للخلق التصنع للخلق قال ويصبح ان يقال الاخلاص ما هو تصفية الفعل عن  
اللحوظة المخلوقين تصفية الفعل يعني فلان عم يصلي - [00:04:44](#)

ما في احد له خشوع معين طيب في احد؟ نفس الخشوع عرفتوا شو التصنع للمخلوقين؟ يعني لا يكتثر بوجودهم ولا يكتثر  
بعدمهم بالحالتين عم يراقب المولى سبحانه وتعالى وعن حذيفة المرعشي رحمه الله تعالى قال - [00:05:13](#)  
الاخلاص ايه ما هو استواء افعال العبد في الظاهر والباطن. عرفتوا شو الظاهر والباطن؟ وجود الخلق وعدم وجود الخلق. نفس الشيء  
وعن ذي النون رحمه الله تعالى قال ثلاث من علامات الاخلاص - [00:05:33](#)

استواء المدح والذم من العامة ونسيان رؤية العمل في الاعمال. يا سلام على هالعبارة ما احلاها نسيان رؤية العمل في الاعمال. كما  
قلنا ما تكون عبادة ابليسية. ما يكون هو عم يعبد انه هلا انا عم عم بتعب انا اليوم صمت والله لساني نشف - 00:05:55  
الطلع اللي عندك كثير بده تعطيني ثواب كبير فاهمة نسيان رؤية العمل. بالعكس المؤمن بتلاقي عم يعبد الله وهو شايف حاله مقص  
قال تعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم انهم الى الله - 00:06:17

دائما شايف حاله مقص. ان صلي بقول الله يتوب علينا. قديش كنت غافل انا اثناء الصلاة؟ قلبي كان غافلة ان صام بيقول الله يتوب  
عليها والله اليوم يمكن انا طلع مني كلام ما بيليق بالصائم دائمآ يتهم نفسه بايه؟ بالتصير ويحاول - 00:06:37  
ان يرقى نفسه ونسيان رؤية العمل في الاعمال شو كمان واقتضاء شو مكتوبة على الهمزة عندكم حركة ما في حطوا له كسرة  
واقتضاء ثواب الاعمال في الاخرة يعني النسيان عرفتوا شو معناة اقتضاء يا شباب؟ - 00:06:53

نسيان اقتضاء ثواب الاعمال في الاخرة صعبة شوي ما هيك يعني بتلاقي الواحد بقل لك هلا انا صرت صائم عشرين رمضان قديش  
بتطلع لي عند الله؟ هلا بيطلع لي كزا وبده يدخل من باب الريان. خلص اخونا بالله اعتبر العملية - 00:07:13  
اوتوهاتيك شو اوتوهاتيك ان عطانا جل جلاله فضل منه وكرم وان ما اعطانا عين العدل فنحن ملكه سبحانه وتعالى نحن ملكه فلما  
يبيينا جل جلاله كان موجود وهو هو اللي الزم نفسه ما حدا الزمه وليس له ملزم جل جلاله - 00:07:29

هو قال ان ان اطعمنوني ساعطيكم كذا كرم وجود انتبهنا كيف؟ فيبيقول الواحد يقدر يعمل لحاله والله انا بطلع لي كزا نسي شو قال؟  
اقتضاء ثواب الاعمال في الاخرة بيجي - 00:07:55

شو قال سيدنا عمر لما طعم رضي الله عنه قال صار ابن عباس يذكره يا امير المؤمنين هنئا لك فقد امنت برسول الله وهاجرت  
الهجرة وكزا وفعلت وفعلت وكزا قال له يا ليتنى يا ابن اخي اخرج منها لا علي ولا - 00:08:08

نسيان اقتضاء الاعمال في الاخرة عرفتوا ثواب الاعمال في الاخرة قال له ليتنى اخرج منها هو عم بيدور انه بس ربى ما يسأله. شو  
معناة؟ عرفتوا شو معناة ليتنى اخرج منها لا عليه ولا معي. انه ان شاء الله نطلع راس براس يعني - 00:08:24  
بس المهم انه ربى ما يسألنا طبعا ربى ان شاء الله لما بشوف العبد هيك يعطيه ويرضى عنه لكن المهم الانسان ما يعتبر حاله انه ما  
شاء الله انا هلا الي بالاخرة شغلات كثير - 00:08:39

اذا عطانا شو تكون كرم منه فضل وعن الفضيل بن عياض رضي الله عنه قال ترك العمل لاجل الناس رباء في ناس بحسبوا انه طالما  
في ناس انا بطلت كنت بدي اعمل كذا لكن باعتبار في ناس بطلت اعمل كزا. هذا رباء - 00:08:53

شو بده فيهم الموجودين وان مو موجودين خليك كما انت انتبهنا؟ ترك العمل لاجل الناس رباء. والعمل لاجل الناس شرك شوفوا  
شوفوا هالكلام الدقيق الجميل والاخلاص اي ما هو ان يعافيك الله منها. يا سلام - 00:09:13

وعن سهل التستر اضبطوها لانه كلمة غريبة شوي. نسبة الى بلد اسمها تستر بضم التاء وسكون السين وفتح التاء الثانية وهو الذي  
قصده الامام الشاطبي. اذا حدا منكم الله شغل بالقراءات هو السهل هذا هو الذي قصده الامام الشاطبي لما قال ولدالك - 00:09:36  
ترى سهل ذكرى شذا ضفا ثم زهد صدقه ظاهر جلى يقصد سهل الدستوري رحمة الله وعن سهل التستري رحمة الله تعالى قال نظروا  
عفوا نظر هاي فعل ماضي ما هيك؟ نظر الاكياس في تفسير الاخلاص. الاكياس جمع شو - 00:10:02

وجمع كيس اه جمع كيس يعني عاقل اه اذا نظر الاكياس يعني العقلاء اصحاب العقول في تفسير الاخلاص فلم يجدوا غير هذا شو هو  
هذا؟ ان تكون حركته وسكونه في سره وعلاناته لله تعالى وحده - 00:10:24

لا يمازجه شيء لا نفس ولا هو ولا دنيا. هوى منونة ها؟ اطولا تنونين ولا هوى ولا دنيا لا نفس ولا هوى ولا دنيا وعن السري رضي الله  
عنه. السري اللي هو السري السقطي - 00:10:48

وعن السري رضي الله عنه قال لا تعمل للناس شيئا ولا تترك لهم شيئا نفس ملاحزين انه المعنى واحد ولكن العبارات عم تختلف كما  
قال الشاعر عباراتنا شتى وحسنك واحد وكل الى ذاك الجمال يشير - 00:11:10

لا تعمل للناس شيئا. يعني لا تعمل عمل مشان الناس يشوفوك. وبنفس الوقت لا تترك عمل لانه الناس ينظرون اليه اعتبرهم مو

موجودين تصرف على هذا الاساس لا تعمل للناس شيئاً ولا تترك لهم شيئاً ولا تعطي لهم شيئاً لا تعطي لهم من اجلهم -

00:11:28

لا تعطي لهم مو لا تعطي لهم يعني لا تعطيهم مسلاً لا تعطي من اجل ان يراك الناس اي لهم لا ملقة هني مثل عاقبة ولا تكشف لهم شيئاً -

00:11:51

وعن القشيري قال افضل الصدق ما هو استواء السر والعلانية لما بيستوى السروة العلانية معناتها الناس ان وجدوا وان ما وجدوا نفس الشيء الله يغفر لنا ويرحمنا هذا المنهج يا اخواني بده سلوك بده مجاهدة. شایفین کلام سهل عم نقرأه نحن وحلو. لكن تعوا للتطبيق -

00:12:08

تطبيق بده همة وبده معونة وبده جلد يعني بده فترة مو بيوم وليلة الانسان بيستطيع ان يطبق هذا الكلام قد يطبقه السبت يتركه الاحد لذك سيدنا النبي شو قال؟ سدوا -

00:12:29

وقاربوا. عرفتوا شو يسدوا؟ مثل اللي عم يضرب السهم وقادمه امامه في اه يسموها هادي طريقة ايوه فعم يضرب بيعمل ايده هيک بلاقي ايده زحلة يمين شو بيعمل؟ برجعها بلاقيها زحلة شمال زيادة برد برجعها. هادا شو معناه؟ عم يقارن -

00:12:44

سددوا وقاربوا يعني زبطة ما زبطة عدلها وقعت وغلطت توب وارجع ما مو قضية ازا واحد غلط اه غلط وقع في مخالفة مو خربت الدنيا طب هان شو بيعمل بيتو بباب التوبة مفتوح طالما الروح موجودة في الجسد باب التوبة مفتوح. الله يتوب علينا واياكم -

00:13:04

ربى مدى عدد من السادة الانبياء في سورة صاد كان يقول عن كل واحد منهم انه اواب نمرق معكم هادي نعم العبد انه اواب على وزن شو فعال من اب يؤوب. شو يعني اب يؤوب؟ رجع يرجع -

00:13:30

انه اواب يعني كثير العودة الى الله بيفلطي وبيرجع بيفلطي وبيرجع ربي ازا العبد عم يفلطي ويرجع ما بيزعلي منه بيزعلي مني ايوة الله يرضي عليك. انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة. غلط يا اخي. ثم يتوبون من قريب. على طول. فاولنك -

00:13:48

يتوب الله عليه وليس التوبة للذين يعملون السيئات من غير توبة حتى ازا هذا هو؟ قال اني تبت الان. لا يا حبيبي. لا. ما عاد يمشي الحال حضر احدهم الموت معناتها بدأت الروح تخرج -

وبدت العوالم المستورة تنكشف واذا كشفت العوالم المستورة لا ينفع نفسها وعن الحارت وعن الحارت المحاسبيها اجي ذكره الله يرحمه اللي حكينا عنه بکرا بدي اسئلکن عن النص اللي قلت لكن ایاه من شوي. اللي بیحفزه بدي قل له الله يرضي عليك -

00:14:24

وعن الحارت المحاسبي رحمه الله تعالى قال الصادق اه میں هو هو الذي لا يبالي ولو خرج عن كل قدر له في قلوب الخالق من اجل صلاح قلبه طالما قلبه سليم صالح مع الله ما بهم. الناس شو عم يحكوا عنه -

00:14:56

ولا يحب اطلاع الناس على مثاقيل الذر من حسن عمله انتبهنا كيف ما لان ما بهم الناس يطلعوا ولا يكره اطلاع الناس على السيء من عمله فان كراحته لذلك دليل على انه يحب الزيادة عندهم وليس هذا من اخلاق الصديقين -

00:15:16

اسأل الله ان يجعلنا واياكم ما يعرف اذا الاذان صار يا سيدنا نكمي السطر هذا وعن غيره قال اذا طلبت الله تعالى بالصدق ايه اعطاك الله مرآة تبصر فيها كل شيء من عجائب الدنيا والآخرة. الله يجعلنا واياكم نتحقق -

00:15:40

بهذا الكلام ونستمع الى الاذان باسم الله الرحمن الرحيم قبل ان اتابع في احد احد الاخوة بعت ورقة عم بيقول قال ابن عابدين بالحاشية ابن عابدين كبار علماء الاحناف المتأخرین له كتاب اسمه حاشية ابن عابدين هي المرجع في الفتوى في المذهب الحنفي في الفترات الاخيرة يعني -

00:16:02

اه قال ابن عابدي في الحاشية قراءة كتب الفقه افضل من تلاوة القرآن. هل هذا القول صحيح كيف صحيح مع مع تقبيل ايدي والاقدام لابن عابدين. كيف صحيح وهل شيء افضل من قراءة القرآن العظيم -

00:16:26

هذا يشبه الكلام الذي ذكرته بالامس موضوع ان بعض الناس يأتي بمقارنات لا داعي لها لماذا نتصور مسلماً يدرس الفقه ولا يقرأ القرآن ونتصور اخر يقرأ القرآن ولا يدرس الفقه ثم نقارن بينهما -

00:16:45

شخصيتان وهما لا وجود لهما لماذا لا يقرأ المسلم القرآن ويتعلم الفقه فلماذا هما المقارنات هذه انا لا اراها ابدا وهي باب خطير ولعله اراد رحمة الله لعله انا يعني لست لا اوافقه مع تقبيل الايدي ومنذ قليل - [00:17:02](#)

فرقنا بين الاف العلم وبين الادب مع السادة العلماء ومن انا امام ابن عابدين رحمة الله انتم شفتوها حاشية ابن عابدين؟ هيک ما شاء الله الله يجزيه الخير ويرحمه ويرضى عنه. لكن هذا الكلام يا اخي ما بينزل ما بينزل [بالميزان - 00:17:25](#)

كيف قراءة الفقهاء افضل من قراءة القرآن؟ كيف يعني كلام مصنف عادي من علماء الامة افضل من كلام الباري الجليل سبحانه وتعالى خالق الاكوان ما لكم كيف تحكمون فلذلك الذي اظنه اراده رحمة الله - [00:17:43](#)

انه انفع للمسلم العامي عامة المسلمين ان يتعلم الفقه من ان يقرأ القرآن. كيف انفع يعني؟ لو مسلم عامي قرأ اذا قمت الى الصلة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المناقق وكذا وكذا طب ما عرف كيف بده يتوضأ لانه في اشياء اخرى - [00:18:02](#)

مو مذكورة في الاية انما الاعمال بالنيات هذا من ايه من اساسيات الدين فالابد من [النية في الوضوء مع انه مو مذكورة في الاية - 00:18:20](#)

طيب في قراءة وارجلكم وفي وارجلكم وامسحوا برؤوسكم وارجلكم وامسحوا برؤوسكم وارجو لكم طب نغسل الرجلين ولا نمسحن العامي ما بيعرف هذا الكلام فعل النبي صلى الله عليه وسلم بين لنا ان الغسل في الاوضاع العادية والمسح على الخفين - [00:18:33](#)

طيب لما قال فاغسلوا وجوهكم مفعول به منصوب ما هيک تغسلوا وجوهكم وايديكم معطوفة عليها وامسحوا برؤوس مجروركم وارجلكم ارجو لكم المنصوب على قراءة النصب معطوف على فاغسلوا وجوهكم. اذا الا رجل مغسلة - [00:18:59](#)

طيب ليش ما جاب المغسلات ورا بعض؟ بعدين جاب الممسوح اللي هو الرأس لماذا لم يقل فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المراافق وارجلكم الى الكعبين وامسحوا برؤوسكم ايوة استنبط منها العلماء ان الترتيب - [00:19:19](#)

واجب الله يفتحها علينا فالعامي لما حيقرا هالكلام من الاية الكريمة ما حيعرف يستنبط اجو العلماء نظروا ابضا اعمارهم في الاستنباط وكذا وقالوا اركان الوضوء النية غسل الوجه غسل اليدين الى المرافقين اه مسح بعض - [00:19:38](#)

والرأس غسل قدمين الى الكعبة والترتيب فزكروا هالاشيء هاي. هادي افید قراءتها ودراستها افید للمعامي من لو قرأ الاية لانه ما حيححسن هو بضعف فيه ان يستنبط منها هذا ما يمكن ان يتلمس لعبارة مثل هذه وان كان انا لا اراها اصلا يعني ما في داعي لن ذكر [هالعبارة - 00:19:57](#)

الفقه له قدره وفضله ونفعه وقراءة القرآن فوق كل شيء فهو كلام المولى الجليل سبحانه وتعالى لا يوازيه كلام ولا يعادله كلام ولو كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند نفسه صلى الله عليه وسلم لا يوازي كلام الباري الجليل سبحانه وتعالى - [00:20:24](#)

اه من بيقترب الاقامة خبرونا سيدی علي قال الامام النووي رحمة الله واقاویل السلف في هذا كثيرة حطوا فاصلة بعد كثيرة بهذا [يعني في ايش بالخلاص الله يرضي عليکن اشرنا الى هذه الاحرف منها - 00:20:44](#)

تبیها على المطلوب تفضل حبیبی ارینا الاناء قبل الاذان وقد ذكرت جملة من ذلك مع شرحها في اول شرح المذهب كتاب [الشیرازی رحمة الله في الفقه الشافعی شرحه الامام النووي - 00:21:09](#)

وضممت اليها من اداب العالم والمتعلم والفقیه والمتفقہ ما لا يستغنى عنه طالب العلم والله اعلم - [00:21:28](#)